علاقة المتعلم باللسان العربي وأثره في النمو المعرفي

د. نسيمة سعيدي ود. نبيلة ناوي

الملخص:

اللسان العربي أمر باطني مرتكز في النفوس والعقول، ولهذا كان دالا على متكلمه عقلا وعلما و أدبا،إذن اللسان ضروري لكينونة الفرد العاقل المكلف، فهو يحمل أهم الشفرات الأساسية داخل أي تواصل تنتجه الذات، وهو يوفر إطار معرفي يساعد المتعلم في إدراك المعنى داخل حلقة التواصل. ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار اللسان العربي نسقا يجسد المعنى، إذ نجد أنفسنا أمام الإشكال التالي: كيف يؤثر اللسان العربي على المتعلم في الاكتساب المعرفي ؟

إن اللسان العربي هو الجسر الذي يمكنه ربط عناصر التواصل تحت ضوء المعنى بطريقة منطقية مطابقة للعمليات العقلية الباطنية. فالمعنى هو الحجر الأساس في الاكتساب المعرفي لأن عملية تخزين المعلومات في ذاكرة طويلة الأمد تكون عبارة عن معاني،بحيث نجد البيان في اللسان العربي وهو جامع لكل شيء يكشف لنا قناع المعنى بحيث يفضي السامع إلى الحقيقة ويضيف إلى محصوله المعنى الجديد، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فأي شيء بلغ الإفهام و أوضح المعنى فذلك هو البيان إذن اللسان العربي يقوم على العناصر الأساسية للتواصل، فالرسالة تصل من المتكلم إلى السامع وغاية كل منهما الفهم والإفهام والشفرة هي كشف قناع المعنى بالإضافة إلى المقام أو مقتضى الحال بهذا تكتمل عناصر التواصل (ملقي / متكلم)(متلقي / سامع)(رسالة/ خبر)(لغة /قناة)(مقام/سياق)(المواضعة /شفرة) وهذا كله يتلخص في نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني التي تحتاج إلى تطبيقها حسب التخصصات المعرفية،ومن هنا تبرز أهمية اللسان العربي في الاكتساب المعرفي من خلال فهم البيان ودوره في تحديد المعنى الذي نريد إيصاله للمتعلم.

مقدمة:

العملية التعليمية هي وسيلة المجتمع في إعداد أبنائه وتنمية قدراتهم وتلبية احتياجاتهم.وهذه العملية تحتاج إلى تواصل واع ومنظم بحيث يضمن للمجتمع وصول أفراده إلى المستوى المطلوب. "فالتعلم هو عملية فيسيونفسية يتم من خلالها تطوير معرفة جديدة بزيادة كمية في البناء الإدراكي، ويلزم التعلم حتى يحدث لدى الفرد، إدراك للموضوع ثم تكوين الاستجابة أو المفهوم أو الخبرة الجديدة الخاصة به.

فالعملية التعليمية تحتاج إلى لسان دالا على متكلمه عقلا وعلما وأدبا، فهو أمر باطني مرتكز في النفوس والعقول، فهو ضروري لكينونة الفرد العاقل المكلف ويحمل أهم الشفرات الأساسية داخل أي تواصل تنتجه الذات، وهو يوفر إطار معرفي يساعد المتعلم في إدراك المعنى داخل حلقة التواصل، وهذا كله متوفر في اللسان العربي والإشكال الذي يطرح نفسه:كيف يؤثر اللسان العربي على المتعلم في الاكتساب المعرفي ؟

١- النمو المعرفي:

يتطلب فهم النمو المعرفي، الرجوع إلى بعض النظريات أو المبادئ الموجهة التي يمكن أن تزود المعلم بطريقة أو اتجاه كلي يساعده على هذا الفهم، ويتوفر في علم النفس العديد من النظريات أهمها: نظرية البنائية لبياجيه" التي ترى بأن التعلم عملية تنظيم ذاتية تؤذي إلى فهم العلاقات بين عناصر المفهوم الواحد المحدد وفهم كيف يرتبط هذا المفهوم المحدد بالمفاهيم التي سبق تعلمها."

وقد افترض بياجيه وجود أربع مراحل أساسية تتوفر عبرها العمليات المعرفية المختلفة، إذ ينطوي مفهوم المرحلة على خاصيتين:

- تشكل المرحلة نظاما تسلسليا ثابتا.
-توفر الخبرة لانجاز الانتقال من مرحلة إلى أخرى،وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:
-المرحلة الحسية الحركية: التعلم بشكل رئيسي في هذه المرحلة عبر الإحساسات والأفعال والمعالجات اليدوية.
-مرحلة ما قبل العمليات: ازدياد النمو اللغوي واتساع استخدام الرموز اللغوية.
-مرحلة العمليات المادية: الانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي.
-مرحلة العمليات المجردة: يتمكن هنا المراهق من التفكير في الإمكانات المستقبلية ووضع الفروض والتنبؤ بها.
نلاحظ أن النمو اللغوي لا يقل أهمية على النمو المعرفي. وذلك بسبب العلاقة الوثيقة بين اللغة والفكر.

٢- علاقة اللغة بالتفكير:

ناقش العلماء علاقة اللغة بالتفكير من خلال التساؤلات التي طرحت عن أثر تركيب اللغة على المعرفة حيث توصلوا إلى تبيان العلاقة بين نمو اللغة ونمو التفكير، إذ أن المعاني التي تمثلها الكلمات تشكل المادة الخام التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير. ويعتبر العلماء أن اللغة والتفكير يرتبطان بنفس العمليات الأساسية حيث أن القدرة على التجريد والتصور مطلوبة في استخدام اللغة والتفكير في مستوياتها العليا و رأى علماء التربية بان تطور لغة الطفل،وتطوره الذهني يسيران جنبا إلى جنب،فإذا كان المتعلم قادرا على استعمال اللغة فهذا يعني أنه قادر على التفكير والتذكر والاستفادة من الخبرات التي يمر بها، وإذا كان قادرا على استعمال اللغة فان ذلك يعن أنه قادرا على فهم ما يجري حوله واستيعاب المعلومات.

زد على ذلك أي قدرته على استعمال اللغة: تعني امتلاكه الوسيلة التي يستطيع بها أن يتعلم في المنزل والمدرسة والشارع، ويتفق معظم الناس على أن اللغة والتفكير هما مركز الأنشطة الإنسانية، وهما عنصر أساسي في المعرفة الإنسانية، فالتفكير يوجه نشاطنا في العالم، واللغة توجه تواصلنا مع الآخرين. ويمثل التفكير أعقد أنواع السلوك البشري، إذ أن الخاصية التي يتميز بها التفكير، هي قدرة الإنسان على تفحص الأعمال أو الأشياء،واستعراضها بصفة رمزية وخيالية لا بصفة فعلية، أي بنفس الطريقة التي يسلكها مهندس الجسور،مثلا عندما يعطينا نموذجا مصغرا لجسر ليجرب قدرة تحمله وصلابته دون اللجوء إلى تكاليف بناء جسر حقيقي في كل مرة يبنى فيها جسر التفكير يمكن النظر إليه، على اعتبار عملية معرفية تتميز باستخدام الرموز لتنوب عن الأشياء والحوادث، والرمز هو أي شيء يقوم مقام ذات الشيء أو يدل عليه ونحن نفكر عن طريقه باستخدام الرموز، وبما أن اللغة التي نلفظها هي عبارة عن عملية رمزية غنية، فالكثير من تفكيرنا يقوم على استخدام اللغة و يرى بياجيه أن اللغة هي التي تتحدد بالتفكير وعلى ذلك فهي لم تعد فقط وسيلة اتصال وإنما أصبحت وسيلة لتشكيل نمط التفكير.

تخزين المعلومات:

بما أن قدرة الانسان على الاحتفاظ بالمعلومات المرمزة تدوم لفترات زمنية متفاوتة تصل الى سنوات عدة، فقد اهتم العلماء بمسألة تخزين المعلومات والمثيرات واعتبروها محور الذاكرة وقد بينت البحوث وجود أكثر من نوع من الذاكرة: الحسية والمتوسطة والطويلةواعتبر علماء النفس المعرفي هذه الانماط من الذاكرة.مكونات منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض حيث تدخل الحواس ثم تخزن للمرة الاولى في الذاكرة الحسية لاقل من ثانية ثم تنتقل الى الذاكرة القصيرة حييث تتم المعالجة المعرفية للمعلومات الى الذاكرة الطويلة لتخزينها لوقت الحاجة كما هو موضح في الشكل التالي:

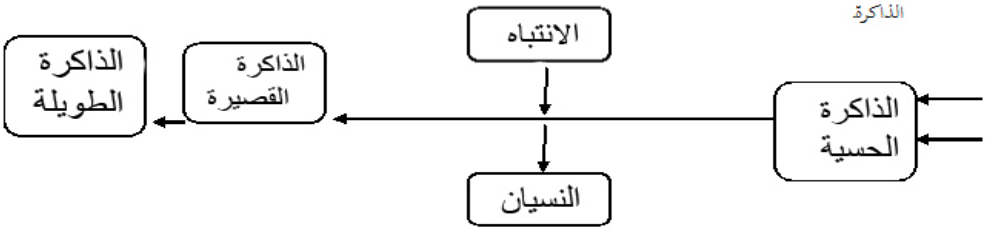

تمثيل المعلومات على أساس المعنى:

تشير الدراسات إلى وجود علاقة دائرية بين المعرفة وذاكرة المعاني، حيث يعتبر أن ذاكرة المعاني تمد البنى المعرفية بالمعلومات اللازمة لها كي تنموا وتتطور وبالتالي فان ضعف تمثيل المعاني يعني عدم قدرة النظام المعرفي على استيعاب القدرات الجديدة.أما إذا انخفض مستوى تمثيل المعاني فان البناء المعرفي يصبح ضعيفا مما يؤثر على قدرة الفرد في الاستيعاب والتمثيل اللاحق للخبرات.بحيث تساعد ذاكرة المعاني على تنظيم علاقتنا بالعالم الخارجي، من خلال اختزان المعرفة وتوظيفها بصورة مختصرة.

التسجيل في الذاكرة:

لقد بينت الدراسات أن المتعلم أقدر على تذكر المعنى وليس على تذكر شكل الجملة فان الشكل الأساسي للجملة يحتفظ به في الذاكرة حتى يتم فهمه، ومتى تم ذلك فان مفهوم الجملة هو الذي يظل في الذاكرة، وينسي ما عداه. نلاحظ مما سبق أن المعرفة تخزن في الذاكرة على شكل معان.

٣- خصائص اللسان العربي:

اللسان العربي كائن حي قائم بذاته متميز وخصائصه تتحدى الزمن، فهو عالم منطوق لعالم مشهود، ينفرد بمجموعة من الخصائص الثابتة ينفرد بها عن باقي الألسن، وهذه الخصائص هي التي أهلته إلى الريادة والصلاحية لكل زمان ومكان وما يهمنا في بحثنا هذا هو التراكيب الاسنادية (الجمل) ويختص في دراستها علمي النحو والمعاني ويرجع ذلك إلى:

- جانب المبنى ويمثل البنية الصوتية للجملة، ويتجلى في ظاهرتين متلازمتين:

أ- ترتيب تسلسل الكلمات المكونة للجملة.

ب- التنغيم وهو وسيلة لتمييز الأنواع المختلفة للجملة الخبرية، الاستفهامية،التعجبية.

- جانب المعنى الذي يمثل البنية المعنوية للجملة، ويميزها مجالان متلازمان للدراسة هما:

أ. مجال الدراسة المنطقية للجملة: هو ساكن لا يتغير حسب حال السامع، لأن الجملة تدرس فيه معزولة عن السياق الكلامي والمقام، ويشترط في هذا المجال توافر الإسناد المنطقي بين العنصرين المكونين للجملة وهما المسند والمسند إليه.

ويختص علم النحو بالدراسة المنطقية للجملة.

ب. مجال الدراسة البلاغية للجملة، وهو مجال متغير حسب حال السامع، لأن الجملة تدرس فيه حسب الحال وضمن السياق الكلامي والمقام، ويشترط في هذا المجال من الدراسة توافر الإفادة بالنسبة للسامع. ويختص علم المعاني بمجال الدراسة البلاغية للجملة عن طريق تتبع أحوال المسند والمسند إليه، من أجل بيان كيفية ارتباط الإسناد بالإفادة التي تحملها الجملة للسامع وفي السياقات الكلامية المختلفة.

بناء الجملة ومراحل فهمها:

تعد الجملة الوحدة الأساسية في اللغة العربية وهي تتكون من عدة مكونات فهي قد تكون جملة بسيطة من فعل وفاعل، وقد تتألف أكثر

من كلمتين لتحتوي على مفعول به والصفات والنعوت وحروف الجر وظرف الزمان والمكان. وبناء الجمل لا يتطلب ترتيب الكلمات من حيث إعرابها بالطريقة التقليدية، فقد يأتي الفاعل و الخبر متأخرا في الجملة، ومع ذلك فإن فهم هذه البنى المختلفة والمعقدة من التركيب يجب أن يكون متماسكا. ومن طرق تحقيق ذلك فصل الجمل الطويلة والمعقدة إلى مكوناتها الأساسية ثم يتم ترميز هذه المكونات في ضوء معانيها، مما يعني إعادة تجميعها وفق المعنى الممنوح لها، أي ترتيب الجملة بناء على المعنى و قد يكون مختلف عن ترتيب الجملة من حيث البناء، وتدل الجملة على وجود علاقة اسنادية بين اسمين أو اسم وفعل. والإسناد هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، والنسبة هي إيقاع التعلق بيت شيئين يحسن السكون عله.

فالإسناد هو عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه أما الرابط بين المسند والمسند إليه فيرى المخزومي أن العربية تفتقر إلى لفظ يعبر عن هذه العلاقة، إن كانت قد استعملت فعل الكينونة للدلالة على العلاقة الإسنادية سوى أنه زال ومهما يكن من أمر فان العربية تحتوي رابطا اسناديا من دون الحاجة إلى مساعدة،على نحو ما نراه في اللغة الفرنسية التي تستعمل كلمة كان Je suis malade لتصل بين المسند والمسند إليه. فالعلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة من المنظور الذهني أعمق من تلك العلاقات الظاهرة على السطح. ويقف مفهوم الجملة عند دلالتها على المعنى وملاءمتها لمختلف الظروف القولية والعوامل الخارجية والقرائن السياقية في تحليل عناصر المعنى وملامئتها لمختلف الظروف القولية. والعوامل الخارجية والقرائن السياقية في تحليل عناصر المعنى، فالمعنى يقوم على استجلاء عناصر كثيرة، إذ غاب أحدها أحدث في المفهوم خللا ونقصا. كما أن هذا المعنى من دون مقام متعدد ومحتمل، و المقام يعد من بين القرائن اللغوية، ولا يتعين المعنى إلا بالقرينة. وكذلك السياق له دور في تجلية المعنى. فالجملة خاضعة لظروف القول وللعلاقة بين المتكلم والمخاطب. فالمقام والسياق يؤديان دورا كبيرا في عملية التبليغ. والتداخل بين تلك القرائن هو الذي يؤذي بالجملة إلى الإفادة، فلن يكون الكلام مفيدا. ما لم يكن حال المخاطب ملحوظا، ومسألة أهمية السياق في تحديد طبيعة الجملة لم تكن بغائية في أذهان النحاة فقد لاحظوا أن الكلام يتألف من عناصر لغوية خالصة وعناصر أخرى من العالم الخارج نراها ونسمعها وتصبح هذه الأشياء كأنها أجزاء في بناء اللغة تقوم مقام العناصر اللغوية الخالصة من الألفاظ ويؤكد الحمداني ١٩٨٢م أن الشخص المدرك يستخلص معنى الجملة من معاني المفردات وترتيبها. والتنغيم واستخدام علامات الترقيم. لأن المعنى لا يستخلص إلا بعد سماع المثير كاملا. لكن السامع يبدأ بإعطاء المعاني من أجزاء النص ليتطور هذا الفهم تدريجيا إما تأكيده أو تغييره إلى معنى آخر. وهذا ما يعرف بقانون الإدراك. كما أن تدريجه فهم اللغة . تعني أن الفهم الصحيح لبداية النص يساعد على فهم ما تبقى منه. وأن صعوبة الفهم في بداية النص تعني صعوبة في فهم ما تبقى منه.

ويؤكد أندرسون ١٩٩٥م أن السامع يتخلص من النص الحرفي بعد تجاوز مرحلة الإدراك وتمثيل المعلومات وبذلك الفهم يتحقق من خلال ثلاث مراحل هي:

- مرحلة الإدراك: يتم ترميز الجملة من خلال ممارسة عمليات الإدراك وفق نظام معالجة المعلومات في ذاكرة القصيرة.
- مرحلة التمثيل: تمثيل معاني الكلمات والجمل وتخزينها ووضعها في حالة الاستعداد للاستجابة.
- الاستجابة: استخدام المعاني التي تمثيلها في حالة أن التواصل يتطلب الإجابة على السؤال.

٤- علاقة اللسان العربي بالمتعلم:

نظرية وورف المسماة بفرضية نسبة اللغة والتي تقول: بأن الفكر شيء نسبي يختلف باختلاف اللغة التي يتم بها قد كانت موضع نقاش بين علماء النفس وعلماء الأنثروبولوجيا. فالعديد منهم يعترف بوجود صلة بين اللغة وطريقة إدراك العالم من حولنا فهذه النظرية قادت صاحبها إلى الاستنتاجين التاليين:

- العالم من حولنا يتم إدراكه بطريقة مختلفة كليا، من قبل الأفراد الذين تختلف لغاتهم اختلافا تاما من حيث تراكيب كل واحدة منها.
- تركيب اللغة هو السبب في الاختلاف الذي نلحظه بين الأفراد في طريقة إدراكهم للعالم من حولنا. اللغة تزودنا بمعظم الرموز التي تستخدم في عملية التفكير. فبنية اللغة يمكن تحليلها على عدة مستويات. وهي الوحدات الأساسية للمعنى، والتي تتكون منها الجمل.

إن كلا من الاشتراط الإجرائي والكلاسيكي يلعبان دورا هاما في اكتساب معاني الكلمات. فتعلم القواعد يتضمن شيئا أكثر من مجرد

الارتباطات بين المثير والاستجابة. إذ أنه يتطلب تعلم قواعد ضبط تسلسل الكلمات و أن نوعية المعاني التي يتم التعبير عنها في جمل المتعلم والرابطة بين اللغة والتفكير قوية جدا. فالمتعلمون يكونون قادرين على بعض التحويلات عندما يصبح بإمكانهم التعبير عن الحل باستخدام الكلمات. فان المتعلم يكون قادرا على إدراك العالم من حوله وفقا للغة التي يستعملها وخير لسان يربط عالم المعرفة بالفكر هو اللسان العربي لامتيازه بالخصائص التالية:

الخاصية الأولى: مستويات بنية اللسان العربي.

إن الخاصية المميزة للبنية الصوتية للعربية، التي تتجلى في المبدأ التالي:

لا وجود بشكل منفصل للصوت الصائت عن صوت صامت بلفظ قبله ويتصل به تعكس طور محاكاة الإنسان القديم لأصوات الحيوان والطبيعة وتؤكد بالتالي بدائية نشأة اللسان العربي.

الخاصية الثانية: الاقتصاد اللغوي.

يراد بهذا المبدأ أو هذه الخاصية ألا يبدل المتكلم مجهودا عضليا أو ذهنيا يزيد على كمية الفوائد التي من أجلها تصاغ المادة الأصلية للغة، حتى يتحقق التوازن بين المجهود والمردود. والصيغ التي أهملها العرب لا بد أنها مخلة بهذا التوازن.والصيغ في حد ذاتها مظهر اقتصادي في اللغة لأنها تعبر عن معان كلية عامة، كالفاعلية والمفعولية والزمانية والمكانية، ما كانت لتتحقق إلا بألفاظ كثيرة لو لا توفر هذه الصيغ التي تختصر القول مع الإفصاح عن المراد. وبهذا قلل العرب في كلامهم مما يستثقلون.

الخاصية الثالثة: الإعراب

الإعراب هو من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ. وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد.

إن للإعراب وظيفة أساسية في نظام الكلام وهي الإبانة عن المعاني والتمييز بينها فانه يعد مظهرا اقتصاديا دقيقا ومميزا. أي يكون اللسان العربي به قد وفر كثيرا من المجهود اللغوي للإبانة عن المعاني. ويكفي لمعرفة قيمته أن يتصور لسانا عربيا بدون إعراب. كيف يبين عن المعنى وكيف يمايز بينهما.

الخاصية الرابعة: الاشتقاق

إن ألفاظ العربية تجتمع في مجموعات منها تشترك مفرداتها في حروف ثلاثة وتشترك في معنى عام ثم تنفرد كل كلمة في المجموعة وتتميز من قريباتها من النسب بصيغتها أو مبناها، وتختلف في معنى خاص بها ناشئ عن صيغتها أو عنها وعن غيرها من الملابسات التي أكسبتها حياة خاصة. فلكل كلمة حياة وتاريخ وقد تبتعد قليلا أو كثيرا ولكن تبقى تحمل طابع نسبتها إلى الحروف الثلاثة والاشتقاق هو الربط الدقيق الذي يجمع المتفرق من متشبهات اللغة حتى تكون أداة للتعبير ووعاء للفكر ومعرضا للأحاسيس والانفعالات. ولا شك أن الاشتقاق الصغير هو أول مراحل التفكير الاشتقاقي قد استطاع أن يمكن اللغويين من معرفة الأصول الدقيقة لنشوء المعاني وتطورها.

فقد اعتبر الاشتقاق في اللسان العربي مصنعا كبيرا ذا قوالب ذات دلالات كلية جامعة لمجالات الحياة كلها المادية منها والمعنوية كالأصول والقواعد..ووظيفة المصنع الكبير والقوالب الكلية إنتاج المصطلح الجديد. باستمرار وفق حاجيات الزمن ومتطلبات الحياة الجديدة.... والمصطلح في الحقيقة أمره عجينة مقولبة ولتقريب الصورة لذهن فان الصيغة الاشتقاقية (فعالة) تحمل دلالة كلية هي الحرفة فتقول صناعة زراعة حياكة..والعجينة أنواع لكنها تصب كلها في دلالة الحرفة ومعنى هذا أن أي حرفة جديدة تظهر مع الزمن مهما كان نوعها تصاغ في قالب فعالة بانتظام وهذا من مرونة العربية المنتظمة التي بها تلبي حاجات عصرنا.

الخاصية الخامسة : مبدأ الترادف اللغوي.

إن كل كلمة في اللسان العربي وجدت لمعنى دقيق، والاختلاف في المبنى يؤذي حتما إلى الاختلاف في المعنى. إذ يقول الأستاذ محمد مبارك " إن من السمات الأساسية في اللسان العربي المبين الدقة و التخصيص في اللغة وهما دليل على بلوغ أصحاب اللغة درجة عالية في دقة التفكير واتصافهم بمزية الوضوح وتحديد المقصود تحديدا يقتضيه علم المنطق. واللغة العربية لا ينطبق عليها وصف الابتدائية لكثرة ما فيها من الألفاظ الدالة على الكليات والمفاهيم والمعاني العامة والمجردة. وذلك قرينة على أن ما فيها من الدقة والتخصيص، إنما هو ناشئ عن دقة التفكير، وتحديد الدلالة ووضوح الذهن. إن دقة التعبير والتخصيص سبيل من سبل تكوين الفكر العلمي الواضح المحدد الذي تحتاج إليه الأمة في تربية أبنائها على التفكير الدقيق الواضح الذي يعدهم للعمل والبحث العلمي.

الخاصية السادسة : ربط النحو بالبلاغة.

نجد الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز، يوضح نظرته السليمة إلى معاني النحو، وهو يهدف إلى جعل التركيب اللغوي وتنوع أساليبه وتعدد طرائقه هي موضوع الدراسة النحوية، وهو ما تعنى به الدراسات اللغوية الحديثة. ومن هذه الرؤية العلمية يظهر بجلاء دور مبدأ ربط النحو بالبلاغة في بلورة الصيغة البيانية في اللسان العربي. فبه تحكم الصيغة في شكلها ومعناها

الخاصية السابعة : الزمنية والمقصدية والاستجابة في اللسان العربي.

الخطاب العلمي الجديد للسان العربي يفرض انسجامين متلازمين:

- انسجامية داخلية وتشمل المعرفة الصحيحة والبنية العلمية لها.
- انسجامية خارجة وتشمل، بالتكامل المعرفة الصحيحة والبنية العلمية. لها على مستوى الاستقبال ليحصل عنها الأثر الايجابي في زمنية سريعة وفي ذلك اقتصاد دقيق وبلاغة محكمة وخطاب علمي حكيم.

الخاتمة :

إن اللسان العربي أصلا قائما بذاته، وهو ذو بنيان عضوي تنم فيه الكلمة عن المعنى وتوحي به إيحاء حتى أن اتجاه المعنى هو الاتجاه المتغلب عن اللفظة مما يجعل صاحبه أكثر استعدادا من غيره لفهم الأخلاق والديانة إنما هو منظومة صوتية تعبر عن وجهة الأمة، وهو الجسر الوحيد الذي باستطاعته حمل كل أنواع المعرفة إلى المتعلم في أسلوب علمي دقيق لانفراده بعدة خصائص. والمتعلم يجد ضالته في هذا اللسان.

المصادر:

١. أحمد بن فارس "الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها "، دار الفكر، الأردن دط.

٢. جمعة سيد يوسف " سيكولوجية اللغة والمرض العقلي " عالم المعرفة الكويت،دط، ١٩٩٠م

٣. سلوم نامر " نظرية اللغة والجمال في النقد العربي دار الحوار للنشر سوريا ط١ ١٩٨٣م

٤. عبد الرحمن النجدي " علم النفس التربوي " دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن ط ١٩٨٣.

٥. عبد الرحمن عدس و محي الدين توق " المدخل إلى علم النفس " دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ط٦ ٢٠٠٥م

٦. عدنان يوسف العتوم " علم النفس المعرفي" دار الميسرة، الأردن ط١ ٢٠٠٤.

٧. علي حسين حجاج نظريات التعلم ترجمة، عالم المعرفة، الكويت.

٨. عمار ساسي " اللسان العربي وقضايا العصر "، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٧ م

٩. محمد زياد حمدان " الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم " دار التربية الحديثة،الأردن ، جودث جرين " التفكير واللغة " ترجمة د عبد الرحمان عبد العزيز العبدان، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية ط ١٤١٠

١٠. المعجم المفصل في علوم اللغة ترجمة و إعداد محمد النونجي مراجعة ايميل يعقوب .